الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

رمز المذكرة: لسانيات تطبيقية.

الموضوع:

قراءة وصفية موضوعاتية للمعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية للدكتور عبد القادر عبد الجليل

إعداد الطالب (ة):

سليماني مباركة

إشراف:

د.هشام بن سنوسي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عمر قبايلي	رئيسا
أ.الدكتورة	شميسة بن مداح	ممتحنا
أ.الدكتور	هشام بن سنوسي	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1441-1442ه - /2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

كـلـمـة شـكـر

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجا، والحمد والشكر أولا لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر:

لأستاذي ا لمشرف **"بن سنوسي هشام "**، الذي لم يمنحني المعلومات المعرفية والتوجيهات، وذلك لأنه أرادني أن أغوص في البح ث، وأستثمر تقنيات البحث، وأتعلم فنيات القراءة، وأن أتحمل مسؤولية البحث العلمي، بكل خطواته ومنهجيته.

وأتقدم أيضا بجزيل الشكر والامتنان للجنة العلمية الموقرة، وخاصة الأستاذة الفاضلة **" بن مداح شميسة "** على ما قدّمته لي من مساعدة، ومساندة، وأشكر الأستاذ المحترم **"قبايلي عمر"**، لما منحه لنا من دروس ومعلومات طيلة المشوار الجامعي.

وأتشرف باللجنة العلمية على تقييم هذا البحث ونقده الذي سأتلقاه بصدر رحب،لأنه يرفع من قيمته ويجعله على بصيرة.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من جعل سنين عمره عصا أتوكأ عليها، أبي رحمة الله عليه واسكنه الله فسيح جناته.

إلى من خصها الرحمن بالشرف الرفيع، إليك يا أغلى ما في الوجود حبيبتي أمي حفظك الله وأطال في عمرك صحة وعافية.

إلى كل أفراد عائلتي من الأكبر إلى الأصغر، وخاصة أخواتي وخالتي المعلمة دريويش نصيرة.

إلى كل صديقاتي وخاصة رفيقات دربي حليمة، نسيمة وإكرام.

مقدمة

مقدمة:

إنَّ للمعجم مكانة سامية لدى جميع الأمم، فهو ديوان اللغة والمنبع ، الذي يأخذون منه ألفاظها، ويكشفون غموضها، وبما أن المعجم أداة من الأدوات الثقافية ، التي تقوم بتقدم المجتمع ورقيه، فإن التنوع والتجدد في المعاجم ، من حين إلى آخر، دليل على حيوية لغة هذه الأمة وارتقائها، لذلك برزت أنواع المعاجم بكثرة في كل المجالات : منها المعاجم الأدبية واللغوية ، وهذه الأخيرة تخدم اللغة دلاليًا ومعياريًا.

ومن هنا فإن موضوع بحثي أو دراستي ، وُسِم تحت عنوان:قراءة وصفية موضوعاتية للمعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ، للدكتور عبد القادر عبد الجليل ، الذي يشمل الكثير من المصطلحات اللسانية ، والدلالية التي تشرح الظواهر لغويًا وأدبيًا واجتماعيًا ، عن طريق الدلالتين، النحوية والصرفية.

فالمؤلف ألمَّ بكل البيانات ، والقواعد والعلاقات الدّلالية ، في هذا المعجم الوظيفي الذي تتضح أهميته من خلال عنوانه ، المتسم بالاتساق والانظام الذي، تضمه الوحدات اللغوية داخل النص.

إنّ مباحث هذا المعجم تعدو أن تصبح مواضيع بحوث، في المستقبل بشكل أخص.

وفيما يخص إشكالية بحثي، هي تساؤلات بسيطة أجبت عنها بكل اختصار:

- ما المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية؟
- ما محتواه؟ ، وما أهميته؟

ولقد رسمت لبحثي، خطة افتتحت بمدخل، يذكر أهم المعاجم القديمة ومدى أهميتها في اللغة ثم جاء بعده فصلين، الأول نظري : تحت عنوان التوصيف المعرفي للمعجم الوظيفي، الذي

بني على ثلاثة مباحث ، يتحدث فيها عن المؤلف ومؤلفاته، البطاقة الفنية للمعجم (الوصف الخارجي والداخلي للمعجم)، ثم يأتي المبحث الأخير، ليتحدث عن قيمة المعجم الوظيفي.

أما الفصل الثاني، فهو فصل تطبيقي تحت عنوان: دراسة تحليلية للمعجم الوظيفي، واحتوى على مبحثين: الأول موسوم بعنوان المعجم الوظيفي ودلالاته، أما الثاني فخصصته لذكر خصائص المعجم الوظيفي، ومميزاته.

وخ تم ت البحث بخاتمة ألَمّت أهم النتائج لهذا المعجم الوظيفي ، وألحقت في أخر البحث قائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الفهرس.

ولقد عالجت موضوع بحثي، انطلاقا من المنهج الوصفي التحليلي.

وفي الأخير، أرجو أن يكون بحثي، في المستوى المطلوب ، ويستفاد منه ولو بالقليل ، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الله المستعان، الذي أعانني في مشواري الدراسي بأكمله.

مـدخل:

الـصنـاعة الـمعـجمـي ة.

1- تعريف المعجم:

أ- لغة.

ب- اصطلاحًا.

2- أنواع المعجم وشروطه.

3- أهم المعاجم العربية القديمة.

4- دوافع التأليف المعجمي.

5- أهمية المعاجم القديمة.

6- دواعي وسر العودة إلى الصناعة المعجمية.

7- الهدف من اختيار الموضوع.

مدخل:

إن الإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة، لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللّغوية للغته، مهما أوتي من ذكاء، وقوة الذّاكرة. فكثيرًا من الأحيان ، يصطدم الإنسان بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح. ومن هنا تظهر أهميّة المعجم ، كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التي استغلقت عليه.

1- تعريف المعجم:

أ- لغة:

إنّ كلمة **معجم** تطلق على كل ديوان يجمع مفردات اللّغة، و**المعجم** في **اللّغة** كما جاء في معجم العين في مادّة (ع.ج.م): "العُجم والعَجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس عربي، وامرأة عجماء، والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها، والأعجم كلّ كلام ليس باللغة العربية، والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنّها أعجمية، وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح".[1]

ب- اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح: "فهو كتاب يضم بين دفتيه، مفردات لغة ما من معانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب، الذي غالبًا ما تكون مع الترتيب الهجائي"[2]. هنا المعجم كتاب، لكن بشروط منها الترتيب، واستعمال المعاني.

2- أنواع المعجم وشروطه:

و للمعجم أنواع ، نذكر منها وبدون تفصيل:

- المعجم أحادي اللّغة.

---

[1] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشر،وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970، ص237. مادة (ع.ج.م).

[2] أحمد عمر المختار، البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1966، ص167.

- ❖ المعجم الثنائي اللّغة.
- ❖ المعجم التاريخي.
- ❖ المعجم المتخصص.
- ❖ المعجم العام.
- ❖ المعجم الموسوعي.

وفيما يخص شروط صناعته، هو أن للمعجم شرطين أساسيين وهما[1]:

الشمول: فهو يعد أمرًا نسبيًّا تختلف المعاجم في تحقيقه.

الترتيب: فلابدّ من توفيره، كي لا يفقد المعجم قيمته.

3- أهم المعاجم العربية القديمة:

و لقد كانت جهود الخليل أحمد بن الفراهيدي (175 هـ)، كبيرة وعظيمة في جمع وحصد الألفاظ، وترتيبها في "معجم العين"، الذي كان أوّل معجم عربي متكاملًا، صُنِّف في القرن الثامن ميلادي. ويبقى رائد المدارس المعجمية إلى أن برزت اجتهادات أخرى مهمة تناولت بعض التجديد في المنهج وطريقة الترتيب.

ولقد اعتمد المؤلّفون في التأليف في بادئ الأمر على الملحم القديمة فظهرت في سنة 1282هـ طبعة كتاب الجوهري"**تاج اللّغة وصحاح العربية**"ثم تلاه"**القاموس المحيط**"للفيروز آبادي سنة1289هـ-1872م، وبعده ظهرت طبعة "**المصباح المنير**" للفيومي 1293هـ-1876م. وفي سنة 1300هـ-1882م ظهرت طبعة "**لسان العرب**" لابن منظور، ثم طبعة "**المعجم الوسيط**" الذي ألفه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة على خمس طبعات، سنة1380هـ-1960م.

[1] .أحمد عمر المختار، المرجع السابق، ص165.

وكانت**دوافع التأليف** عند العرب في القديم من الناحية الدينية، للحفاظ على لغة القرآن الكريم، من اللحن والخطأ في الفهم لأنها المركبة الوحيدة، التي تنقل المكلف، إلى أغوار الخطاب القرآني، لتستبين أحكامه، ويترجمها سلوكا في حياته.

أما من الناحية الاجتماعية، الأعاجم الذين أسلموا، واقتنعوا بالإسلام منهج الحياة، والسبيل الأقوم لنيل السعادة في الدارين، والذين اتخذوا لغة الضاد لغة تخاطب وتواصل، فاجتنبوا لكنتهم ورطانتهم.

و تأتي الناحيةالثقافية، وه ي ذلك النّضج والوعي، الذّين وصل إليهما الرّواة واللّغويين، ممّا تولد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللغة، وتقوية جانبها الأصيل، وتنقيتها من الدّخيل[1].

4 أهمية المعاجم العربية القديمة:

إن مستعمل اللغة يحتاج كثيرا إلى استخدام المعجم، لأنه لا يستطيع استيعاب كل المفردات، فقد تعرض بعض النصوص كلمات، لم تدخل في مجال معرفته من قبل، و على هذا الأساس تأتي الحاجة إلى المعجم كي يستمد منه مبتغاه، والإنسان المتكلم باللغة يشعر دائما، بالعجز و قصور الفهم خاصة عند الإحاطة بجميع مفردات اللغة، لذلك يستعين بالمعجم.[2]

و تكمن **أهمية المعجم** في:

- توضيح المعاني الغريبة والناذرة وشرحها، وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها.
- حماية اللغة العربية من اللحن، والفساد الذي يتربص بها.
- المحافظة على استمرارية اللغة، وتطويرها ومنعها من الاندثار .
- جمع الثروة اللغوية بالشرح و الاستشهاد، حتى لا تضيع مع مرور الأزمنة و الأجيال.

[1] .معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، للطالبة : إيمان صبحي دلول 2013-2014، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص24.

[2] . عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، ط2 –الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر،1981، ص5.

المساهمة في تسهيل وتسيير تعليم اللغة، وتسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات لغة أخرى.

و الواقع أن علماء اللغة وأئمتها، قد وهبوا أنفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تسيير طرق تعلمها للناس، وحفظ موادها وأصولها، وتزويدهم بثروة لغوية لا يستهان بها، فكان المعجم بذلك أعظم خطوة في التأليف اللغوي. [1]

اهتم العلماء بالصناعة المعجمية ، التي تعرف بعلم المعاجم التطبيقي Lexicographie، الذي أصبح فرع ، من فروع علم المعاجم Lexicologie، اهتمامًا كبيرًا وكما أشرت سابقًا إلى أسباب هذه الصناعة، ودواعي العودة إليها ، هو الحفاظ على تراث وأصالة اللّغة العربية ، بمفرداتها ومعانيها المتنوعة والمختلفة، وبما أننا في عصر التطور والسّرعة، فإن المفردات الدّخيلة، والغريبة حتمًا ستتغلغل وتطغى على مفردات العربية، فكانت العودة إلى الصناعة المعجمية ، هي الحفاظ على استمرارية لغة القرآن الكريم، فاللّغة ثابتة بنحوها ، وصرفها ونظمها، ولعلّ عناية اللغويين ، بهذه الثوابت تجنّبًا لأن لا تفقد اللّغة هويّتها، وانقراض مفرداتها ، قد أغناهم عن تتبع التطور، الذي لحق بمدلولها.

يعتبر المعجم أساس التواصل بين الأجيال، ووسيلة التعبير وجوهر الفكر والإبداع، ويبقى من الأعمال الكبيرة والعريقة، التي تثبت للعربي مكانته و هويته.

إن **السبب والهدف من اختياري هذا الموضوع**، هو تحفيز الأستاذ المشرف عليّ للبحث في هذا المعجم، وكون هذا الأخير، لم يسبق أن درس قراءة وصفية، فأردت خوض غمار هذا البحث، ومعرفة محتواه ومدى أهميته العلمية.

[1] . حكمة كشلي، تطور المعجم العربي، ط1،دار المنهل اللبناني، للطباعة والنشر، لبنان،2002، ص15.

الفصل الأول:

التوصيف المعرفي للمعجم الوظيفي

المبحث الأوّل: التعريف بالكاتب ومؤلّفاته.

1- السيرة العلمية والأكاديمية للأستاذ الدكتور عبد القادر عبد الجليل:

هو من مواليد البصرة، مختص في علم اللّسانيات (اللّغة والنّحو والصرف)، حاز على دكتوراه فلسفة بجامعة كلاسكو ببريطانيا عام 1978م، يعدّ عضو جمعية المترجمين العراقين ، وعضو الاتحاد الدّولي للمترجمين F.I.T، وهو أيضًا عضو في الاتحاد العام للأدباء ، والكتاب العرب G.U.A.W، ولقد مارس تدريس علم اللّسانيات، إلى جانب علوم العربية الأخرى في جامعة البصرة في العراق، والجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت في الأردن منذ عام 1978-1998م.

عمل منذ سبتمبر عام 1998م، حتى سبتمبر 2003م أستاذًا للّسانيات، ورئيسًا لوحدة اللّغة العربية في كلية التربية بصحار – سلطنة عمان.

عمل منذ سبتمبر 2003م حتى الآن أستاذًا للّسانيات، ويشغل منصب رئيس قسم الدراسات اللّغوية، (وحدتا اللّغة العربية واللّغة الإنجليزية) كلية التربية –صلالة- سلطنة عمان.

ولقد أشرف على عدد من طلاب الدراسات العليا، وشارك في مناقشة ، وتحكيم رسائل الدراسات العلمية والأكاديمية، في جامعة البصرة (العراق) ، وجامعة آل البيت (الأردن)، وجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان).[1]

2- الكتب اللّسانية والمعاجم والبحوث المنشورة:

لدى الدكتور عبد القادر عبد الجليل عدّة كتب من بينها:

- اللّغة بين ثنائية التوقيف والمواضعة – عمّان 1997م.
- البنية اللغوية في اللهجة الباهلية – عمّان 1997م.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، ط1- عمان 2006م، ص7

- ❖ الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي – عمّان 1997م.
- ❖ التنوعات اللّغوية – عمّان 1997م.
- ❖ المدارس المعجمية – الطبعة الأولى عمّان 1997-1999م
- ❖ الأصوات اللّغوية – عمّان 1998م.
- ❖ هندسة المقاطع الصوتية – عمّان 1998م.
- ❖ علم الصرف الصوتي – عمّان 1998م.
- ❖ علم اللّسانيات الحديثة – عمّان 2002م.
- ❖ الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية – عمّان 2002م.
- ❖ ديوان بشامة بن الغدير المرّي- جمع وتحقيق - عمّان 2003م.
- ❖ كتاب التنبهات لعلي بن حمزة النصري –تحقيق- عمّان 2003م.
- ❖ معجم الأصول في التراث العربي – عمّان 2005م.
- ❖ المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية – عمّان 2006م.
- ❖ المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام – عمّان 2005م.[1]

في دائرة التصنيف:

- ❖ المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية.
- ❖ منظومة فقه اللّغة وتقنيات الانشطار الذري.
- ❖ جدلية الوظائف الدّلالية في ميزان الثوابت والمتغيرات.[2]

البحوث العلمية:

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص7-8 .

[2] . المصدر نفسه، ص8.

- ❖ المورفيمات الأحادية – قراءة وظيفية في المشهد النحوي (1)
- ❖ المورفيمات الثنائية – قراءة وظيفية في المشهد النحوي (2)
- ❖ المورفيمات الثلاثية – قراءة وظيفيةٍ في المشهد النحوي (3)
- ❖ المورفيمات الرباعية – قراءة وظيفية في المشهد النحوي (4)
- ❖ أبنية الوحدات الصرفية بين منظومة المعايير والتقنية اللّسانية.
- ❖ الإعلال في ميزان المقاطع الصوتية
- ❖ عناصر الزيادة الصوتية وأشكالها البنائية.
- ❖ التصخير وتحوّلات البنية –رؤيا مقطعية–
- ❖ الافتعال اللغوي.
- ❖ تنوعات فصائل الجمع – دراسة نحوية–صرفية.
- ❖ القوانين الصوتية.
- ❖ ظاهرة التفرّد اللغوي.
- ❖ تصاهر الوحدات اللّغوية.
- ❖ فصيلة العدد اللّغوي.
- ❖ حقول الدلالة اللّسانية.
- ❖ ثنائية اللّفظ والمعنى في المنظور المعرفي.
- ❖ نظرية النظم القرآني.
- ❖ مقاربات بين التأسيس اللّساني والثراء السيسيولوجي.
- ❖ الأطفال والمستوى الصّوتي.[1]

الأعمال الشعرية الكاملة بعنوان "المطر ورائحة الجمر"تضم عشرة أشعار:

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص8-9 .

- الوشم وخاصرة الظل.
- الأحزان تحترق الخضرة.
- طقوس الأمواج المقوّة.
- الغربة وعقار الخوف.
- البحر وغريزة الرّيح.
- صهيل الأشرعة المشاكسة.
- مملكة النّار والحرير.
- الطوفان ورداء الملح.
- العزلة وسرقة الذبول.
- قرنفلة وقلب يحترق.[1]

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص9.

المبحث الثاني: البطاقة الفنية للمعجم الوظيفي:

1 -الوصف الخارجي للمعجم الوظيفي:

أ. التعريف بعنوان المعجم الوظيفي:

❖ **المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصّرفية:**

فالعنوان يوضح ويشرح نفسه، وكما ذكرنا سابقًا، أنّ المعجم في مفهومه العام، هو كتاب يضم مفردات عديدة ومختلفة للّغة، ويقابل ذلك شرح لمعانيها، واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة.

والمعجم الوظيفي يضم قاعدة بيانات الدّلالة ، ونظرياتها وفصائلها النحوية والصّرفية ، التي تشرح عملية الاتساق والانسجام، في النّص والنّظام بين وحداته اللّغوية، ودور وظائفها في توضيح المعنى داخل النص اللّغوي ، وإبراز قيمة الحرف التعبيرية، والوظيفي: مأخوذة من كلمة الوظيفية، وهي اللّسانيات الوظيفية التي تدرس اللّغة، في إطار استعمالاتها، وتفسر الظواهر اللّغوية ، أي أنّها نظرية تقوم على دراسة علمية لنظام اللّغة الكلي، بمستوياته المختلفة الصوتية، والتركيبية، والصرفية والدلالية، دراسة دلالية محضة.

والوظيفية تحدد منهجها باعتبارها اللغة نظاما وظيفيا، يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل. فالباحث فيها يحاول دائما، أن يكشف ما إذا كانت كل القطع الصوتية، التي يحتوي عليها النص تؤدي وظيفية التبليغ أم لا.

أمّا فيما يخص الجزء الأخير من العنوان: (مقاييس الأدوات النّحوية والصّرفية)، ويقصد بالأدوات هنا: المورفيمات[1] التي هي أصغر وحدة لغوية صرفية لها معنى، فهي تؤدي دورًا كبيرًا، في بناء النّص نحويًا وصرفيًا، ولها قيمة تعبيرية إيجابية في وضوح الرؤية الدلالية.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية و الصرفية، دار الصفاء، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان2006، ص214

ب: واجهتا المعجم الوظيفي:

إنّ المعجم الذي نحن بصدد دراسته ، هو المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات ال نّحوية والصّوتية، للدكتور ورئيس قسم الدّراسات اللّغوية ، عبد القادر عبد الجليل، فالمعجم مختص بالدّلالة واللّغة من حيث وظائفهما.

و قد صدر المعجم بدار صفاء ، للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بعمّان سنة 2006م/ الموافق لِ 1426ه الطبعة الأولى، بحجث احتوى المعجم على 467 صفحة.

ويعدّ الموضوع الرئيسي للمعجم هو اللّغة ووظائفها، بحيث ركّز المؤلّف على اللّغة العربية ، واهتم بالدلالة النحو ية والصّرفية، وفصائل الدلالات وعلاقاتها وتحولاتها، التي تدخل في نظام النّص وسياقه.

و المعجم ذو غلاف كرتوني غليظ، و لعنوان المعجم هندسة خط متوسطة، ومزخرفة باللّون البنفسجي القاتم، أمّا الواجهة الأمامية والخلفية ، فانقسمتا إلى نصفين باللّونين الأخضر والأصفر، حيث أنّ الواجهة الخلفية، تحتوي على ملخص يصف المعجم مصحوب بصورة الدكتور عبدالقادر عبد الجليل في جانب الواجهة، وفي الأسفل كتبت دار النشر، والطّباعة وسنة الطّبع.

3- التقديم الداخلي للمعجم الوظيفي:

❖ خطّة المعجم:

يتضمن المعجم خطّة منهجية ، أو تصميم عام سار عليها المؤلّف بانتظام وتسلسل. فبعد أربع سنوات والمؤلّف دائب البحث، في موارد مدونة هذا المعجم الدّلالي ، الذي حاضر في مباحثه على طلبة الدّراسات الأولية والعليا ، لأكثر من عقدين من الزمان الفا ئت، حيث كانت أغلب مظانه في أوراق اللغات الأجنبية ، مقروءة وفق مناهج البحث العلمي للفلسفة، والمنطق،

والأنثولوجيا، واللّغة، والفن، وعلم النفس، إلى جانب ما احتضنته خزائن الكتب ، من مراجع في التراث العربي والإسلامي.[1]

استمرت رحلة الحوار، والتتبع زمنا موسومًا بشظف البعد عن المظان ، وعلوّ الهمة، والصبر، حتى استوت الموارد على عودها، وقد نضج الحصيد، وبعد ذلك باشر المؤلّف بإعداد خطّة المدوّنة، وقد وقعت في سبعة مباحث،[2] حيث كان المبحث الأول فيها لقاعدة بيانات الدّلالة، التي ضمّت في شبكتها 18 عنصرًا، اشتملت على كشف في أصل الكلام البشري، والعلامات والرموز، وبيولوجيا الوحدات اللّسانية، إلى جانب الثنائيات اللّسانية، وقراءات في مستويات التحليل اللّساني، التي ضمت المستوى الوصفي، والتاريخي، والمقارن، والتقابلي، والتحويلي، والمعياري، ثمّ مطالعة أولية في علم الدلالة وبيانات الوحدة الدلالية.

وخصّص المبحث الثاني ، لمحاورة نظريّات علم الدّلالة المتضمنة ل ـ 13 نظرية، التي شكلت مجمل الاتجاهات في دراسة المدلول.

وشرع المبحث الثالث ، في كشف بيانات فضائل الدّلالات في أح يازها الـ(12)، الصّوتية، والصّرفية، والنّحوية، والمعجمية، والاجتماعية، والنفسية، والسياقية، والبلاغية، والمركزية، والهامشية، والمنطقية، في عموم الفكر الإنساني.

أمّا العلاقات الدّلالية، فقد تكفّل بمكاشفتها المبحث الرابع، حيث عرض لأربعة ملفات: (الترادف) أو تعدد الدوال، و(المشترك اللّفظي) أو تعدد المدلولات، و(الأضداد) أو تعاكس المدلولات، و(النحت) أو تصاهر الدّوال.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص18.

[2] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص17-18

ويأتي المبحث الخامس ، ليتحدّث عن أشكال التحولات الدّلالية ، التي امتزجت فيها رؤى الفقه، المنطق، والفلسفة، والاجتماع، والسيكولوجيا، مع أوراق أهل الدّرس اللّساني، فيعرض لقراءة أربعة أنواع منها: تعميم المعنى، وتخصيص المعنى، ونقل المعنى (بفروعه الثلاثة الرقي، والانحطاط، والحظر)، والمبالغة من خلال ملف الوصف، النظري والتطبيقي.[1]

وتستمر المدونة في عرض منتجها، وهي تتحدث في المبحث السادس ، عن ظواهر التطورات الدّلالية، عبر شبكة ضمّت (8) مواقع، في فضاء الاتصالات اللّسانية، التفرّد والارتجال، والافتعال، والدخيل، والمعرّب، المجاز، القياس، التوليد والاشتقاق.

أجازت المدونة في الآخر المبحث السابع، ليعرض القول في دائرة الترجمة، ومحيط الدّلالة محاورًا المجالات، والتصنيفات، والأحبار الدّلالية والمشكلات الجزئية، والكلية النظرية والتطبيقية من خلال تباين الموروثات الثقافية، والاجتماعية، وحالات التوزيع السّياقي، في رؤية اقتصادية موجزة، تصلح أن تكون عناوين لبحوث مستقبلية. مع هذا المبحث تكون مدّونة المعجم، قد أحكمت خطتها، وقد اتبعتها بثبت المصادر، والمراجع العربية والانجليزية.[2]

[1] . المصدر السابق، ص18.

[2] .المصدر السابق، ص18 – 19.

المبحث الثالث: قيمة و أهمية المعجم الوظيفي:

تكمن قيمة المعجم الوظيفي، إلى زيادة الاهتمام بالعمل المعجمي الدّلالي ، والمعياري في العصر الحديث، شأنه شأن المعاجم الأخرى، حيث أصبحت الدراسات المعجمية، تحتل حيزًا كبيرًا من الدراسات اللّغوية الحديثة، كما أنّ المعجم ، هو السجل الذي يحافظ على اللّغة والثروة ، التي تمدها بكل تعبيراتها الحديثة، ومنه فهو الخزينة اللّغوية، و يُستف اد منه في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها.

والمعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النّحوية والصّرفية تكمن أهميته في تحليل ودراسة اللّغة على أساس وظائف العناصر اللّغوية وشرح البيان اللغوي لإثراء الجانب المعرفي لدى أي باحث أو قارئ

كما أنه يقدم رؤية تحليلية لبناء المفردة على أساس أنّ اللّغة مجموعة من الدلائل تمثل كل وحدة فيه دليلًا لغويًا يحمل جانب صوتي فونيمي الذي هو الدّال، وجانب حسيّ وهو المدلول.

- يساعد في تعيين قيمة، ووظيفة الكلمة داخل سياق النّص، الذي يبرزه العامل ودوره في نظم وحداته اللّغوية، كما يشرح القيمة الدّلالية، والصّوتية للنّصوص القرآنية، إضافة للقيمة التعبيرية.

يُبيّن أهمية الدّلالة النّحوية ، والصرفية، وتعلّقها بالمهام والوظائف والأدوار ، التي تقوم بها الوحدات اللّغوية ، داخل بنية النّص ، من حيث تصنيفها وإيضاح طرائق بنائها ، وبيان نوع العلاقات، التي تربط عناصر بنائها، وتحديد الدرجات الوظيفية، التي تشغلها مكونات عناصرها.

بالإضافة إلى أنّه اهتم بالقواعد النّحوية ، التي مهمتها عملية الرّبط ، بين العناصر الصوتية والبعد الدّلالي.

كما شرح الدّلالة المعجمية ، التي هي معاني الوحدات اللّغوية ، داخل متن المعجم المرتبة ، وفق سياقات المدارس المعجمية، ولا ننسى الجانب الاجتماعي الذّي خصّص له جزء ، من فصائل

الدّلالات، بذكره للدّلالة الاجتماعية ، وهي مقصود المتكلم على وفق مدركات المتلقي، في سياق المقام المحيط به.

" فالمجتمع يمنح الكلمة جواز سفرها داخل منظومته، وعلى أساسه ، يتم التّواصل والإدراك بين أفراده."[1]

إنّ لهذا المعجم قيمة ، وأهمية علمية كبيرة ، لأنّه يشرح ويفصل كل المصطلحات الدّلالية ، واللّسانية بالتوضيح والبيان، وهو يبين كيف تعالج ، وتدرس وظيفية اللّغة في إطار استعمالاتها ، ووظائف كل وحدة لغوية ، داخل السّياق ومعانيها على الوجه الذي يقتضيه كل عنصر ، وبمعنى آخر أو أوجز، هو عملية النّظم بين الوحدات اللّغوية.

4- موجز عبد القادر عبد الجليل لمعجمه الوظيفي :

ليس هذا المعجم إنجازًا في تاريخ النّحو، فهذا سياق قد سجل حضوره الواعيفي ملفات كثيرة واحتوته أوراق أهل القواعد مفصلًا، بل هو رؤية وظيفية مكثفة تعتمد التوازن ، في قراءاتها لبيانات الوحدات اللّغوية الرّابطة، التي تنتشر على مساحة متقدمة من البيان اللّغوي المعرفي، وهي تستعمل أبعادًا دلالية ومعيارية، تتجاذب فيها الوظائفوتتوزع الأقيسة على المستويين السّطحي والعميق.

يتناول هذا المعجم بالبيان المنهجي الجامع وظائف هذه الأدوات، وهي تمارس طقوسها المعيارية، في نصوص علوم العربية المتنوعة، باعتبارها من الرّكائز الأساسية ، في قيادة سياقات التراكيب اللّغوية، والتفنن في مسارات النّظم، وحركات القاعدة النحوية والصّرفية.

لذلك أولاها القوم منذ الزّمن الأوّل أهمية متقدمة وأفاضوا في كشف طوالعها البيانية داخل أبنية النصوص.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي ، ص218.

كانت مادة هذا المعجم قد ابتدأت رحلتها مع الدكتور عبد القادر عبد الجليل عام 1975م عندما كان يدرس الدكتوراه في جامعة جلاسكو – بريطانيا على هيئة أوراق سُجلت في هوامشها مجموعة من الملاحظات الصّوتية والوظيفية.[1]

[1] . الواجهة الخلفية، للمعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية و الصرفية، عبد القادر عبد الجليل.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية

للمعجم الوظيفي

المبحث الأول: المعجم الوظيفي ودلالاته:

المطلب الأول: نظرية علم الدلالة عند عبد القادر عبد الجليل:

يقول عبد القادر عبد الجليل: " إن فصائل الدّلالات، و يسميها بعض اللسانين حقول الدّلالة اللّسانية Semantic Fields، أشكال، وهيئات دلالية متنوعة تتوزع على خارطة البحث اللّغوي، وهذا التنوع متأت من اهتمام علم الدّلالة بشكل عام بالرّموز (اللّغوية وغير اللّغوية)، وبشكل خاص مُدقَق بالرّموز اللّغوية، ذلك لامتلاكها القدرات، الطاقات، والخواص التي تمكّن الباحث من تحليلها إلى عناصرها الذريّة المكوّنة، إلى جانب سمات أخرى تتصل بطبيعة ، وبنية وقابلية التركيب في هذه الرّموز أو العلامات اللّغوية ، وفي كل هذه المكونات اللونية، يكشف الرمز اللغوي عن سمات، وخصائص دلالية على مستويي الوحدة اللغوية، والنص في نظام المرسلة اللسانية ".[1]

يشير المؤلف في قوله، إلى أن الدلالة علم الرموز و العلامات، اللغوية و غير لغوية، تحمل معنى في تأدية وظيفتها، كون علم الدلالة يركز على اللغة وأنظمتها، باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

ويذكر المؤلف :" بناء على هذا السياق توزعت المذاهب، والمتجهات الفكرية في دراسة هذا الرمز، ومعها تنوعت الدلالات، وهي تقدم أوراقها، وتفصح عن مستوياتها في أوراق البحث اللساني نظريا، وتطبيقيا، وقطب الرحى الذي تلف في دوائر أفلاكه هو (المعنى)، وهي تكشف في فضاءاته عن أواصرها التي تشدها، وهي تمارس وظائفها في ميادين المفردة، والتركيب".[2]

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص199,

[2] . المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

يوضّح عبد القادر عبد الجليل في قوله هذا إنّه بفضل المذاهب اللسانية المختلفة، والمتجهات الفكرية، تنوعت الدلالات في البحث العلمي على الجانبين النظري والتطبيقي، وأنّ الرمز اللغوي، هو من دعا إلى هذه الدراسة وكشف عن سجل من تنوعات الدلالات و مستوياتها:

1- الدّلالة الصّوتية:

يعرّف المؤلف الدّلالة الصوتية لغة، بقوله: " الدلالة: من الفعل (دلّ) عليه وإليه دلالة: أرشد، ويقال: دلَّهُ على الطريق ونحوه: سدّده إليه، فهو دال. والمفعول: مدلول عليه، وإليه.

والدّلالة، الإرشاد وهي ما يقتفيه اللّفظ عند إطلاقه، والجمع (دلائل) و (دلالات)".[1]

ومن هذا القول، يتّضح أنّ تعريفه هذا يتوافق والمعجم الوسيط.

أمّا تعريفها اصطلاحا يقول :" فهي ما تفرزه طبيعة الأصوات من إيقاع حيث تضم إلى بعضها على وفق نسق تركيبي لإنتاج بيان لغوي معين."

وهو في هذا يقصد، عندما تركب الأصوات مع بعضها البعض تنتج إيقاعا، وبيانا لغويا معينا، أي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى.

أو "المعاني المستفادة من نطق ألفاظ معينة". [2]

و يتبيّن أنّ عبد القادر عبد الجليل يتفق مع ابن جني، في قوله عن الدّلالة الصّوتية وهي عنده (الدّلالة اللفظية).[3] و مثل لها بالحدث المقترن بزمن، ودلالته على مصدره، فالفعل (قام)، بوحداته

---

[1]. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1960 – دلّ-

[2] . د.نادية رمضان النجار، الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، بحث منشور بمؤتمر كلية دار العلوم، 2007 م ص2.

[3] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء، عمان، 2006م، ص200.

الصوتية، يدل على معنى (القيام) وكلّ واحد منهما يدل على حدث مغاير للآخر تبعًا لاختلاف أبنيتها الصّوتية.

ويضيف المؤلف قائلا: "وقد أشار قدامى القوم إلى أنّ بعض الأصوات، تحمل سمات صوتية خاصّة، تكسب الدّلالة المصاحبة القوة والضّعف، وفي النص القرآني الكريم: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾[1]، أنّ صوت (الخاء) لغلظتها لما هو قويّ وشديد، وصوت (الحاء) لرقتها لما هو رقيق وضعيف.

يوضّح المؤلف هنا صفات، و خصائص بعض الأصوات التي تتميز بها، فكل صوت يؤدي وظيفة تبليغية، من خلال مخرج هذا الصوت لدى المستمع، و هذا ما يسمى بالعلم الأصوات phonetics أو علم الصوتيات، الذي هو فرع من فروع علم اللغة.

ولقد أعطى المؤلف عدة أمثلة عن الأصوات في الإبدال والتفخيم و الترقيق: " (خضم – قضم) فالخضم لأكل الرّطب، والقضم للصلب، و(سعد – صعد) معنويا – ماديا، (الحزم) من الأرض أرفع من (الحَزن)، و(القبض) بجمع الكف و(القبص) بأطراف الأصابع، و(الرّجز)،العذاب و(الرجس) النّتْنُ، (خمد)، للنار التي قد سكن لهبها، ولم يطفأ جمرها، و(همد) للنار التي أطفئت، وذهبت البتة.[2]

ويتواءم رأيه مع ابن جني، عندما لاحظ ما لصفة الصوت من قابلية المدّ، والتفخيم، لإفادة دلالة المدح، والثناء، (فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذواً لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث).[3]

[1] . سورة الرحمن، [الآية66].

[2] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ص 201.

[3] .ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة 1952-1956م، 158/2 .

ومعنى هذا، أنّ ابن جني قد أدلى بملاحظاته لصفات الأصوات، وخصائصها في إفادة دلالة معينة.

كما أضاف المؤلف قائلا:" وكما في الأصوات الصامتة، فإنّ الأمر يظهر في الأصوات الصائتة، كما في الوحدات (المثناة): (الصَّبْرُ) و(الصّبر)، فالأولى ضد الجزع، والثانية الدواء المرُّ، و(مِفْتَح)آلة الفتح، و(مَفْتَح) موضع الفتح. و(المطْلَعُ- يعني الطلوع، الحدث)، (المطْلِعُ – يعني مكان الطلوع. [1]

والملاحظ هنا أنّ اسم الفاعل في (الوحدات فوق الثلاثية)، يختلف مع اسم المفعول بواسطة (صائت الكسر القصير).بمعنى أنّ بعض الأوزان الصرفية الأكثر من ثلاثية تختلف في الصائت القصير.

ويستنتج المؤلف قائلا:" في حقيقة الأمر، أنّ الدّلالة الصّوتية ، وإن أسهم (الحرف) بشكل واسع في مدّ محتوياتها، إلّا أنّ التتابع الصّوتي، وتنوعاته داخل تيار الكلام، يوجهان بنيتها، وهي تخضع لما يمنحها المتكلم من قدرة، وديناميكية حركية داخل التراكيب"[2].

و يتبين مما استنتجه المؤلف، أنّ الدلالة الصوتية،تخضع لحركات النطق و ديناميكيته، من طرف المتكلم داخل الكلام.

ويضيف في استنتاجه:"ثمة أمر آخر هو أنّ الصّوت المفرد، لا قيمة له مستقلًا عن السّياق، وإن كان يمثل الأصل، في بناء الدّلالة".[3]

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق، ص201.

[2] المصدر نفسه، ص202.

[3] .المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

وهو في ذلك يتفق مع لاسل آبركرومبي : "المعنى والصّوت كلاهما مرتبط بالآخر ارتباطًا لا يقبل التفرقة".[1] و هذا في حدود الفونيمات التركيبية، أمّا بيانات الدّلالة الصوتية في الفونيمات فوق التركيبية (Supra Segmental Phonemes) والتي هي (النّبر) و(التنظيم)، (لا تدخل في جوهر البنية التركيبية لكن لها تأثيرات موجّهة للبنية الوظيفية)، فالآخر يبدأ من رؤية المفكر العربي لهذين الفونيمين، ومدى قدرتهما على توجيه بيانات الدّلالة والإسهام يكشف طوالعها.

2- الدّلالة الصّرفية:

و يعرّف المؤلف أنّ:" نشأة الدّلالة الصرفية مستمدة رؤيتها من فضاء الصّيغ وأبنيتها وإنّ أي تحول في الصّيغة يؤدي حتمًا إلى تغير في محتوى الدّلالة من خلال الإضافة الصوتية أو الحذف الذي يحل على تركيب الصّيغة الصّوتية وهذا أمر ملموس بوضوح في أبنية الألفاظ."[2]

يترآى من هذا القول أنّ: الدلالة الصرفية هي المعاني المستفادة من الأوزان، والصيغ المجردة.[3]وهي الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة.

ويقول عبد القادر عبد الجليل:" قد تكون الوحدة الصّرفية جزءًا من كلمة، أو كلمة قائمة بذاتها"، وشاركه" (فندريس) عندما أطلق عليها (دوال الماهية) وسمّاها ابن جني (الدّلالة الصّناعية) ، وسمّاها الغربيون (المورفيم –Morpheme)."[4]

تشير هذه التعريفات أن المورفيم(Morpheme) هو الوحدة الأصل لا يمكن تجزئتها باعتبارها أصغر وحدة لغوية تحمل معنى فإذا تجزأت اختل معناها الذي تؤديه.

---

[1].لاسل آبركرومبي، قواعد النقد الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامّة، 1986، ص 39.

[2] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص206.

[3] . إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مصر ،1997، ص36

[4] .عبد القادر عبد الجليل، المصدر السابق،206.

وقد استدل المؤلف بملاحظة ابن جني:" أنّ في كثير من الصيغ الصّرفية ، فروقًا في الدّلالة في حالة زيادة مورفيم، في أوّل الصّيغة، أو في وسطها، أو على الجذر الأصلي"[1]

و شرح المؤلف هذه الملاحظة:" فالوزن الصّرفي (فَعَلَ) في حالة إضافة مورفيم الهمزة في أوّله فإنّه ينقله من فعل إرادي لازم إلى فعل غير إرادي متعدّي، وإن زيد مورفيم (الألف) على الصّيغة نفسها فإنها تصبح "فاعلًا"، وفي هذا دلالة جديدة أكسبها صوت الألف –الصائت الطويل– إلى الصّيغة التي تدّل على المشاركة في الفعل بين اثنين أو أكثر، وليس من فعل واحد" [2].

أمّا إذا زيد مورفيم آخر مقيّد بدلالة التضعيف (فَعَّلَ) فإنّه يكسب الصيغة الدلالية على التكثير، وقد تكون دلالة إيجاب أو دلالة سلب:[3]

- ❖ مَرَّضتُ الرّجُلَ –مورفيم مقيّد للسّلب حمل الدلالة على السببية.
- ❖ مَرَّضتُ الرَّجُلَ–مورفيم مقيّد للإيجاب حمل الدلالة على الإزالة.

يتبيّن عن هاتين الجملتين أنهما متشابهتان لفظاً، ومختلفتان معناً، فالأولى تعني أنه جعل الرَّجُلَ يمرض، وأما الثانية فمعناها أعطاه الدواء وشُفيَ.

وأضاف المؤلف أيضا: " وفي حالة إضافة مورفيمين مقيّدين (ت فعَّل) فإنّهما يحملان دلالة التّكثير المبالغ فيه، (تعلَّم، تكسَّب).

وفي الأحرف النّاصبة (أن، لن، كي، إذن) التي تدخل على الفعل ، وتعمل فيه بعد أن تنقله نقلتين:

- ❖ تجعله صالحًا للاستقبال وحده بدلًا من صلوحه لزمنيين هما الحال والاستقبال.

[1] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص206.

[2] . المصدر نفسه.

[3] . المصدر نفسه.

❖ تسير على وفق وظيفة كلّ حرف: أن –إلى المصدرية–﴿وأن تصُوموا﴾.[1]

كي –إلى التعليل– جئت كي أتعلّم.

لن –إلى النّفي ﴿لن نَبرَحَ عليه عاكفين﴾.[2]

إذن –إلى الجزاء– قرانُ رسالتكَ إذن تعلَم حَاجتي.

وهذه المورفيمات وفق نظر المؤلّف، تدل أن كل واحدة منها تخدم وظيفتها المختلفة عن الأخرى، عندما تدخل على الفعل، وهي تمتد على مساحة بناء العربية الصرفي، متقنة وظيفتها، و التي تجعل من العربية لغة رفيعة البناء.

كما أضاف المؤلف قائلا:" للأ سماء، والمصادر وأسماء المصادر، واسما المرَّة والهيئة في سياق هذا التوصيف الدّلالي، تدل على المسميّات وتخلو من الزّمان، وهذا يعني أنّ التسمية هي (وظيفة الاسم الصّرفية). والدلالة الصرفية للصفات، هي دلالة الموصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة،وضمائر التكلم، والخطاب هي دلالة الحضور، ودلالة ضمائر الغائب وأسماء الموصول، هي دلالة الغياب.

يتبيِّن من خلال هذا القول أنّ كل الأوزان الصرفية، لها دلالتها الخاصة بها في تأدية وظيفتها داخل التركيب.

[1] . سورة البقرة، [الآية/184]

[2] .سورة طه، [الآية/91]

3-الدّلالة النّحوية:

يستهل عبد القادر عبد الجليل، مطلبه بقول تمام حسان:" الدلالة النحوية_أو علم الدلالة التركيبي Combinatorial Semantics، هي حاصل استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي". [1]

و من خلال هذا القول، يترآى لنا أنّ الدلالة النحوية: هي دراسة العلاقة بين القاعدة النحوية، ودلالة المفردة داخل التركيب، وتضافرها مع السياق، أي العلاقة بين التراكيب النحوية التقعيدية مع ملاءمتها المعنى،[2] الذي هو مدار الفكر إن صح التعبير.

وقد أفاد المؤلف: "وعرض أهل اللّغة بهذه الدّلالة وقيّدوا أهميتها في الدّرس المعياري، "[3]و يبرهن الكاتب قوله، بقول الفخر الرّازي: "لي الغرض من الوضع إفادة المعاني المفردة، بل الغرض لإفادة المركبات والرّبب بين المفردات كالفاعلية، والمفعولية وغيرهما".

ويعني بهذا القول أنّ المعنى لا يكمن في المفردة المنعزلة، بل يكون في التراكيب والعبارات وبصحيح العبارة في الصورة البنيوية بالصوت والصيغة والمعنى.

ويستدل عبد القادر عبد الجليل، بقول لجرجاني: "إنّ النّظم هو توخي معاني النّحو في معاني الكلم، وإنّ توخيها في متون الألفاظ محال".[4]

فيتّضح لنا من هذا القول أيضا أن دلالة الجملة لا نستطيع معرفتها من خلال مفرداتها، بل من مجموع التراكيب النحوية التي تربط بينها.

---

[1] . تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، القاهرة، 1998،ص178.

[2] المبرد محمد بن زيد، المقتضب، وزارة الأوقاف المصرية،ط1، 1994م،ص275

[3] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص211

[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، القاهرة ،1331هـ، ص35

يستنتج المؤلف" من خلال هذه الآراء التي تؤكد على أهمية الدّلالة النّحوية وتعلّقها بالمهام والوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات اللّغوية داخل بنية النّص من حيث تصنيفها وإيضاح طرائق بنائها، وبيان نوع العلاقات التي تربط عناصر بنائها وتحديد الدّرجات الوظيفية التي تشغلها مكوّنات عناصرها وطبيعة النّموذج التركيبي لكل نوع من أنواع الجُمل".

و يعرف عبد القادر عبد الجليل علم الدلالة: " وبما أنّ علم الدّلالة ، يتصل بالبُنى الدّاخلية للتّراكيب لذا فإنّ العناصر الصّوتية والمورفيمات، لكي تقوم بوظيفة معيّنة ، موجّهة قواعديًا لابدّ أن تمتلك منظورات دلالية".[1]

ومعنى هذا أن علم الدلالة تكمن دراسته في التراكيب الداخلية للجملة ،أي الوحدات الصوتية أو المقاطع و المورفيمات والتي بدورها تقوم بوظيفة نحوية معينة تحمل منظور دلالي، وقد أعطى المؤلف براهين من بينها أنّ:

- ❖ تاء التأنيث السّاكنة (علاقة الفعل الماضي): مخصَّصة لهذه الوظيفة فقط.
- ❖ التاء في أوّل المضارع: دلالة الفاعلية.
- ❖ نون النسوة: ضمير + اسم + تدل على معنى التأنيث + تدل على الفاعل + تدل على الغائبات + تدل على الحاضرات:
  - ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [2]
  - ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [3]
  - نحن الفاطمات، الفاطمات نحن.
- ❖ واو الجماعة: الدّلالة على الفاعل + الدّلالة على المذّكر
- ❖ ألف الاثنين: تدل على الفاعل في المثنى + تدل على الرّفع.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص212.

[2] سورة البقرة، [الآية/233]

[3] سورة البقرة، [الآية/222]

❖ الواو النّون: تدل على الجمع في جمع المذكر السالم + تدل على الرفع في جمع المذكر السالم.

وإضافة لذلك يوضّح المؤلف:" إنّ الدلالة النّحوية تكسب صفاتها بهيئاتها المتوازنة، من الأبواب النحوية التي تمارس الأدوار فيها، وكذلك سلّم الرتب النّحوية التي درج النّحويون على حضورها أثناء قراءاتهم للنّص النّحوي، والتي تمتلك موجبات القوة على توجيه (دلالات الإعراب أو المعاني النّحوية) من خلال العلامات الأصلية، والفرعية".[1]

وهو في هذا يعرّف الدلالة النحوية: تُعطى لها صفاتها من خلال الأبواب النحوية التقليدية الخاصة بها، كالمنصوبات والمرفوعات، والمجرورات... فالوحدة اللغوية تعمل في أي باب من هذه الأبواب، وتقوم بوظيفتها الدلالية المخصصة لها.

4- الدّلالة المعجمية:

ويقول في هذه "المعجم جزء من اللّغة في منظورها العام ، ومحتوياته هي مخزون الأمّة الثقافي والحضاري والاجتماعي، عندما تلحّ الحاجة إلى مراجعة أوراقه طلبًا لدلالة معينة صوتيًّا أو صرفيًّا أو نحويًّا. وبناء على هذا فإنّ الكلمة داخل المعجم أو القاموس لها معنى مفرد معادل لبيان الدّلالة، ويسمّى بالمعنى المعجمي lexical meaning، وحين تدخل الكلمة السيّاق التّركيبي فإنّها تتحدد بمعنى واحد وذلك بفضل القرائن المقالية، فضلًا عن ارتباط كل سياق بمقام معين ، تحدد أبعاده القرائن المتوافرة في النّص." [2]

وعليه فإنّ المعجم: هو إرث الأمة الحضاري الذي تقودنا الحاجة إليه في كل تساؤل أو طلب، للبحث عن دلالة معينة، في جميع مستوياتها التحليلية، والكلمة داخل المعجم لها معنى مفرد، وهو ما

[1] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص 216

[2] . المصدر نفسه، ص217

يسمّى بالمعنى المعجمي، أما الكلمة في السياق التركيبي، فإنها تتحدد بمعنى واحد، وبقيمة دلالية محددة بفضل القرائن النصية.

و يقول عبد القادر عبد الجليل:"فالمتكلم يحوّل الوحدات اللّغوية من داخل المعجم إلى ألفاظ ذات قيم دلالية محدّدة، ومعلومة عن طريق السّياق، حيث يعتبر المسؤول المباشر عن عمليات توص يف الدّلالة المحددة حتى تكون مفهومة ومدركة من قبل المتلقي داخلبيئة النّص"[1]

ومعنى هذا ما أشرنا إليه في الفقرة السابقة. وقد رسم المؤلف مخطط يوضح الكلمة داخل المعجم وهذا قد يجعلها تكتسب سياقات متعددة ، وعندما تدخل الكلمة السياق، تصبح مفهومة ومدركة داخل التركيب:

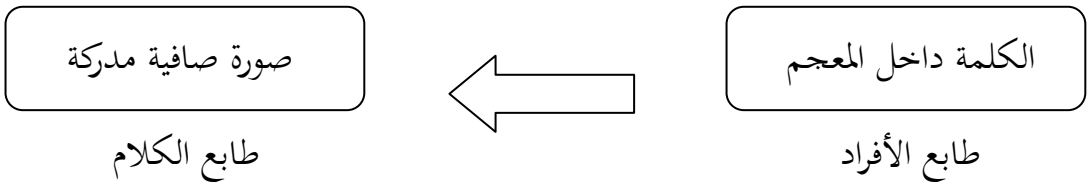

ويأتي المؤلف إلى تعريف الدلالة المعجمية قائلا: " الدّلالة المعجمية هي معاني الوحدات اللّغوية داخل متن المعجم مرتبة على وفق سياقات المدارس المعجمية"[2]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن المدارس المعجمية قد رتبت المفردات على سياقات مختلفة على حسب كل مدرسة:

- ❖ الدّلالة المعجمية تستثمر مساحات واسعة من علم المعاجم.
- ❖ الوقوف على بيانات الدّلالة في الوحدة اللّغوية يعتبر الخطوة الأولى في دراسة بيانات الوحدات اللّغوية

[1] . المصدر السابق، ص218

[2] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص218_219

- ثلاثة علوم تتصل بالدّلالة المعجمية، وتدرس المفردة المجردة هي: علم الدّلالة semantics، علم المفردات vocabulary، وعلم المعاجم lexicography.
- العناصر الذرية للمعنى المعجمي ثلاثة: هيئتها في العالم الخارجي، مشهدها الذهني، درجة التطابق بين العنصرين السّابقين.
- هناك الدّلالتان المركزية والهامشية، فالأولى المعنى المشترك بين غالبية أفراد المجموعة البشرية، والثانية الألوان الظلالية للدّلالية.[1]

5 الدّلالة الاجتماعية:

يقول عبد القادر عبد الجليل:"تؤكد ظاهرة اجتماعية اللغة، على أنّ الألفاظ تعيش مع الناس، في لغة تعاملاتهم اليومية، وتمارس أدوارها الوظيفية، قوة وإدراكا نزولا وصعودا من جيل إلى جيل."[2]

وعليه فإنّ الدّلالة الاجتماعية هي الدّلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها المتلقي من خلال الحدث الكلامي تبعاً للظروف المحيطة، كقول أستاذ لطالب متأخر (صباح الخير بتنغيم معين..)

ويناقض المؤلف إبراهيم أنيس في توجهه:" إنّ كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية، اجتماعية تستقل عمّا يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة، أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الاجتماعية، فكلما ذكرنا الدلالة المعجمية، لا نعني بها سوى الدلالة الاجتماعية ". [3]

فالمؤلف يرى من خلال هذه الرؤية الجامعة بين الدلالتين أنه يجب الفصل بينهما لأن الدلالة المعجمية تعُنى بالمفردة المعجمية، والثانية نقصد بها دلالة الكلمة داخل السياق.

---

[1] .المصدر السابق، ص219

[2] المصدر السابق، ص220

[3]. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مصر، 1997، ص48

6 الدلالة النفسية:

يعرفها المؤلف في قوله: " هي متّجه المعنى عند الفرد، ويوصف بأنّه ذاتي محض، يحمل أبعاد الاتجاهات النفسية والسّلوكية عند مستخدميها ، وأكثر ما نلحظ ذلك في كتابات الكثير من الشعراء المحدثين"[1]

والمعنى من هذا التعريف هو: أنّ الدّلالة النّفسية هي ما تتضمنه الكلمة من دلالات عند الفرد، فهي دلالة فردية ذاتية، مرتبطة بعوامل خارج التصور، ومرتبطة بسلوك مستعملها.

وقد ضرب المؤلف مثالا من خلال لوحة (أضرحة البوح) من أعمال هـ الشعرية الكاملة – المطر ورائحة الجمر:

مَنْ يَشتَرِي
جُمْجُمةً مخزُونةً
تَعيشُ في مَصرَحْ...!!
مُدمِنَة على عِقار الخَوْفْ
وقَبضَةُ الذّاكرة المُرتعِشَة
تُهادِنُ الأوجاعَ
في مَحميَّةِ الجَوفِ
ومَنْ تُرى يَبتاعُ
في زَمانِنا المحاصَرِ الموجوعْ ...!!
جمُجمَة تَنقُصُها
إغمَاضَة العَينينْ

[1] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص224

والكافورُ

والتّابوتُ

والجَنازُ

والكفنْ

وأَدّرُعُ الصَّحبِ وطيفُ زَمهريرْ[1]

تشير هذه الوحدات اللغوية المتلاحمة في موضوع التّوجعات النّفسية، إلى الارتقاء الدلالي فهي تمنح اللفظة قدرة وظيفية في النص، ويأتي كلّ هذا من خلال عملية التلاقح بين الرؤيا وغلاف الوحدة اللّغوية ونواتها في صور لونية ذات بناء مُحكم على مستوى الدّلالتين المركزية[2] والهامشية.[3]

وعليه فإنّ ا لدّلالة النّفسية تضفي على النّص، لمسة خاصة تكسبه رؤية لتوارد الاحتمالات الدّلالية.

المطلب الثاني: العلاقات الدّلالية Semantic Relations:

1- الترادف (تعدد الدوال) Synonymy:

يعرف عبد القادر عبد الجليل:" الترادف أو ما يُسميه بـ (تعدد الدّوال)، ظاهرة لغوية سجلت حضورها الواضح، وبصمات وجودها في البنية العربية ، شأنها في ذلك شأن أية لغة من لغات العالم الحية، وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد."[4]

---

[1] المصدر السابق، ص224 -225

[2] **الدّلالة المركزية:** هي قدر مشترك من الدّلالة يصل بالناس إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة مثل: كلمة "الشجر" تتضح في ذهن الطّفل منذ السّنين الأولى من حياته وتظل واضحة في ذهنه طوال حياته دون زيادة كبيرة في دلالتها المركزية.

[3] **الدّلالة الهامشية:** هي الدّلالة التي تصاحب اللّفظ عند إطلاقه فيكسب دلالة معينة يقيدها كل سامع بحسب تجاربه.

[4] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص260

يتضح من قوله: أنّ الترادف هو التتابع، وهو ما نسمي به الشيء الواحد بعدة أسماء مختلفة وتكون بمعنى واحد، كأن نقول: (غرفة–حجرة)، (الكون–العالم)، (حمام –دورة مياه).

ويستدل المؤلف بقول الفخر الرازي:" الترادف هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد". [1]

إذن نستنتج من هذا التعريف ما قلناه في الفقرة السابقة.

ويقول عبد القادر عبد الجليل :" إنّ أغلبية المفكرين وهم ينظرون إلى ظاهرة الترادف على أنّها ممّا يفتح المجال أمام اللّغات، للتوسع في التعبير وركوب جادة الأط ياف اللّونية، لمختلف الأساليب التعبيرية التي يحتاج إليها المبدعون، في توجهاتهم الإبداعية، وهم يصنعون لوحاتهم التشكيلية في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية" [2]

نكتشف من خلال قوله أنّ ظاهرة الترادف، تجلب للغات الأخرى التوسع في أساليبها التعبيرية، بألوان مختلفة، وتجعل المبدع يغوص بكل توجهاته في مختلف المجالات والعلوم.

و لكن لا يعني هذا الحرية المطلقة، بل يجب اتباع ضوابط وشروط في احتساب القيمة الترادفية للقبول ، لا بدّ من التفريق بين الأصل والتطور اللّغوي الناتج منه ، و ضرورة أن تكون الكلمة المترادفة من بيئة لهجية واحدة.

2– المشترك اللّفظي (تعدد المدلولات) Polysemy

لقد قدّم المؤلف بيانات هذه القضية، عن طريق إشراك أوراق المفكرين، للمشترك اللفظي: "جاء في الصّاحبي: "يسمّى الشيئان المتخلفلن، بالاسمين المختلفين ، ذلك أكثر الكلام ،كرجل،

[1]. المصدر السابق، ص262

[2] المصدر السابق، ص 275

وفرس، وتسمّى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد ، نحو عين الماء، وعين المال، وعين السحاب، ويسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف، والمهنّد، والصّارم".[1]

وقد أفاد أبو عبيد أنّ المشترك اللفظي: " ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى"[2] .

ومن هذين القولين نستنتج: أن المشترك اللفظي، هو اتفاق اللفظ الواحد، الدال على معنيين مختلفين، أو أكثر.

يقول عبد القادر عبد الجليل:"إنّ متجه الفكر العربي، يؤكد على جانبي النطق والكتابة، لذا فإنّ الكلمة إذا امتلكت نفس الصوّر النطقية الأخرى ، ولكن بهجاء مختلف، فإنّها تصنّف في حقل الـ (homonymy)، وهو المقابل في البلاغة العربية لـ (الجناس)، أو (المجانسة) بمضي المطابقة أو المشاكلة" .[3]

يشير هذا القول إلى أنّ (Homonymy) هو اللفظ نفسه (نطقا)، ومعناها مختلف كأن نقول (صليت المغرب بالمغرب)، فالأولى صلاة المغرب، والثانية البلد .

وهذه بعض الشواهد في الإنجليزية قدمها المؤلف تبين هذا:

- وريث heir
- شعر hair
- يقرأ Read
- قصبة Reed
- يقشر pare
- زوج (اثنين) pair

[1] ابن فارس الصّاحبي في فقه اللّغة العربية، دار الكتب العلمية، 1997، ص37

[2] أبو عبيد القاسم، الأجناس من كلام العرب، بومباي، 1938.

[3] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي،ص286

ويضيف المؤلف قائلا:" وفي العربية يقع الجناس ، في دائرتين: (الجناس التام) ، و (الجناس الناقص)، فأمّا الأول فلتحقيقه أربعة شروط: نوع الحروف، عددها، هيئتها، ترتيبها.

معنى هذا أنّ الجناس نوعان: الأول له شروط يجب أن تحقق فيه، العدد نفسه والترتيب والهيأة نفسها مثل قول الشاعر: " وأرضهم مادمت في أرضهم" فأرضهم الأولى، فعل الأمر من الإرضاء، والثانية اسم الأرض.

وفي قول الله تعالى :" *وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ*" [1]

فالسّاعة الأولى – القيامة، أما الثانية – فساعة الوقت، وقد تحققت الشروط الأربعة في اللّفظتين.

3_الأضداد (تعاكس المدلولات) Antonymy

يعرض المؤلف في هذه القضية ، أوراق بعض المفكرين، الذين ينكرون الأضداد فيذهب إلى قول الجواليقي:" المحققون من علماء العربية، ينكرون الأضداد ويدفعونها) [2]

وفي الورقة الثانية قول ثعلب:" ليس في الكلام ضد، لأنه لو كان فيه ضد، لكان محالاً، لأنه لايكون الأبيض أسود، ولا الأسود أبيض، وكلام العرب، وإن اختلف اللفظ، فالمعنى يرجع إلى أصل واحد".[3]

وفي الورقة الثالثة يقول المؤلف: " أنّ ابن درستويه ألّف كتابا في إبطال الأضداد، بحجة أنه من المشترك اللفظي، كما يذكر السيوطي، لكنه في إحدى أوراقه، يذكر:" وإنما اللغة موضوعة للإبانة

[1] . سورة الروم، [الآية / 55]

[2] الجواليقي، شرح أدب الكاتب، نشر مصطفى الرافعي، القاهرة، ص251

[3] أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة 1960 ،

عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد للدّلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية، وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل). [1]

نذهب إلى شرح الورقة الأولى، التي تطرح رؤيتها، بعدم التثبت من الأضداد في الفكر العام لدى أهل اللغة، وهذا الطرح خارج، قدرة المعاني، التي تختلف باختلاف أحوال الزمن، في الاستعمال والذي يسمح بهوامش تجري على التضاد، وهو ما سماه صناع المتون اللغوية بـ (ماتفق لفظه واختلف معناه) وهذا ما طرحته الورقة الثانية، والثالثة مع الجواليقي وثعلب وابن درستويه الذين بدوا منكرين بحجة التعمية و الغموض.

وطرح المؤلف في هذه القضية أوراق المفكرين، المتعاطفين مع الأضداد، و بدأ بورقة أبو علي القالي: "الصريم، الصبح، سمّي بذلك، لأنه انصرم عن الليل، والصريم، الليل، لأنه انصرم عن النهار، وليس هو عندنا ضداً)" [2]، وكذلك في الورقة الثانية لابن دريد:" (الشعب، الافتراق، والشعب، الاجتماع، وليس من الأضداد، وإنما هي لغة لقوم، وشرط الأضداد، أن يكون استعمال اللفظ في المعنيين، في لغة واحدة"، وقال:" (البكُّ: التفريق، والبكّ: الازدحام، كأنه من الأضداد) ". [3]

في هاتين الورقتين، نرى أن المفكرين يعمدان، موقف الحذر في قضية قبول، و وجود الظاهرة في اللغة و ذلك بحدود، فالأول يعرض الاتساع اللغوي، أما الثاني يعرضها في حدود مكانية ، وزمانية مختلفة.

[1] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، 2006 ،ص296

[2], أبو علي القالي، أمالي ، بولاق،1324 هـ ، 322/2

[3]. ابن دريد، جمهرة اللغة تحقيق ف. كرنكو، حيدر آباد الدكن ، 1344_1351هـ ، 291/1

"الأضداد، من الظواهر التي أسهمت بفاعلية في إثراء الدّلالة التعبيريّة، بشكلها الذي سوّق نفسه بقوة في السوق اللّغوي، على صعيدي الدّال والمدلول بحالتيهما (التقابلية) و(التعاكسية) ممّا جعلها محل اهتمام من العلماء."

المطلب الثالث: أشكال التّحولات الدّلالية.

1- تعميم المعنى أو توسيع المعنى:(Widening (Extension

يقول عبد القادر عبد الجليل:"المعنى، مشتق من الإظهار، تقول: عنَتْ القِرْبَة، إذا لم تحفظ الماء، بل أظهرته." [1] و يوافق ابن فارس:" تقول العرب، عَنَتْ الأرض بنبات حسن، إذا أنبتت نباتا حسنا" [2]

يتبين من التعريف لنا تطور الدّلالات من المحسوس، إلى الدّلالات الذهنية المجردة، وذلك بتطور الفكر الحضاري.

يشير المؤلف إلى :" المدلول في ميدان (الكلية) يقع في مستوى الانتقال من الخاص إلى العام (الشمولي)" [3].

ومعنى هذا أن اللفظة تنتقل من (الجزئية) إلى الكلية،وتضحي رقعة دلالتها أكثر سعة وتمددًا مما كانت عليه في أصل وضعها الاصطلاحي

يُدوِّن المؤلف في رؤيتي تطبيقية، تكشف التالي من اللّغتين الإنجليزية والعربية: [4]

في اللّغة الإنجليزية:

- **(Arrive)**: في الأصل الوصول إلى الشاطئ، ثم توسع استعمالها فصار لكلّ وصول، حتى استقر على هذا المعنى العام، وهي منحدرة من اللّاتينية adripare بمعنى (يصل الشاطئ) وهي مصطلح بحري للدّلالة على الوصول إلى الميناء.

[1]. عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، ص 336

[2] .ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ، تحقيق السيد أحمد، القاهرة، 1977، ص90

[3]جوزيف فندريس، اللّغة، ترجمة عبد الحميد الدّواخلي، مكتبة لأنجلو مصرية، 1950، مصر، ص 256.

[4] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص 337

❖ (**Barn**): مخزن مخصص لحبوب الشعير، ثم اتّسع مدلوله ليشمل كل مخزن لأي نوع من الحبوب.

❖ (**Salary**): في الأصل اللّاتيني تعني حصة الجندي من النقود مقابل ما يحتاج إليه من ملح الطّعام، ثم تطوّر ليشمل مرتب الجندي، ثم المرتب بشكل عام للموظف في القطاعات العامة والخاصة.

❖ (**Picture**): كانت تطلق على اللّوحة المرسومة، ثم توسعت لتشمل كافة الصّور الفوتوغرافية.

❖ (**Virtue**): في الأصل اللّاتيني تعني صفة الرّجلة، ثم أصبحت تدل بشكل عام على الفضيلة.

وفي اللّغة العربية:

الورد: في الأصل الاتيان بالماء، ثم اتسع المعنى ليشمل بكلّ شيء.

النجعة: في الأصل طلب الكلأ ومساقط الغيث، ثم أصبح كلّ طلب انتجاعًا.

الورطة: في الأصل الوحل الذي تقع فيه الماشية، فلا تقدر على التخلص منّه، ثم اتسع المعنى ليشمل كلّ شدة تقود للهلاك.

2- تخصيص المعنى أو تضييق المعنى Narrowing of Meaning- Restrictions

يقول الدكتور عبد القادر عبد الجليل: " تدخل الوحدة اللّغوية ، عبر حقب الزّمن المتتالية أحيازاً تضيق فيها مساحات مدلولاتها، فتتحول من الكلية إلى الجزئية، وفي هذا السّياق يطلق على هذه الحالة (تقليص المعنى أو تضييقه أو تخصيصه)، وكلّ هذه المصطلحات بمستوى واحد من قصر اللّفظ العام على مفهوم اصطلاحي مخصوص، والتخصيص لغة الانفراد بالشيء".[1]

[1] المصدر السابق، ص339

يتّضح مما ذكره المؤلف، أنّ الوحدة اللغوية، قد تمر عبر حقب زمنية، تقصر دلالتها، وتضيق مساحتها اللغوية، فتتحول من العام إلى الخاص، وهو ما يطلق عليه (تقليص المعنى أو تخصيصه).

و يشارك المؤلف تعريفه لتعريف Henry Alexander في التخصص، فيقول :" إنّه تضييق دائرة المدلول بحيث لا يغطي إلا جانبًمن الأفكار، والمعاني التي كانت تستخدم في السابق).[1]

و هذا ما شرحناه سابقا، عن تقليص مساحة الدلالة، للوحدة اللغوية، من العموم إلى الخاص.

و يستدل المؤلف بقوله:" أ نّ كثرة الاستخدام العام لبعض الألفاظ طوال حقب زمنية يجعل ظلالها تتآكل فيتقادم المعنى ويجنّح الأفراد إلى قصر المعنى على بعض ما كان يدل عليه، ولكن بأثواب جديدة تتماشى والتّطور الذي يشهد العصر، وتلبية طلبات الحاجة لمدلولات جديدة، فرضها عليهم الوضع الثقافي، أو الدّيني، أو السّياسي، أو الاقتصادي أو الاجتماعي".[2]

و معنى هذا أن الألفاظ، لكثرة استعمالاتها لفترة، زمنية طويلة، تضعف قيمتها الدلالية، فيقصر المعنى، ويتقادم.

3- نقل المعنى أو (تحوّل المعنى) Transference of meaning:

يستهل عبد القادر عبد الجليل هذه القضية، بقول فندريس : "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص".[3]

يتراءى لنا من خلال قوله :أنّ المعنى ينتقل بتعادله من جهتي الشمول والخصوص.

ويقول:" أن ذلك يتم عبر قنوات متباينة من حيث طبيعة العلاقات المجازية التي تحكم عمليات الانتقال في السّياقات الاجتماعية والتّاريخية والدّينية والثقافية..."

---

[1]Henry Alexander, The Story of our Language, 1940, p 129-130

[2] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص339

[3].جوزيف فندريس، اللّغة ،ترجمة عبد الحميد الدّواخلي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1950، ص 256.

يفيد المؤلف في شبكة هذا التوجّه، ثلاثة ملفات لأشكال تغير المعنى:[1]

- ❖ رقي المعنى أو (تسامي المعنى).
- ❖ انحطاط المعنى أو (تدنّي المعنى).
- ❖ الحظر اللّغوي (اللّامساس).

يعرف المؤلف **رقي المعنى** (**Améliorative change**) قائلا:" فهو تحوّل يصيب معاني بعض الكلمات فينقلها من أصل دلالي ضعيف أو متواضع إلى حال آخر أكثر سموًا ورفعة وشرفًا، إنّ أشهر شواهد هذا النّوع من التقدّم المتسامي يقع في الدائرة الاجتماعية ضمن كشوف الفوارق الطبقية ". [2]

نكتشف من قوله أن اللفظ مهما بلغ الانحطاط والضعف تأتيه فترة زمنية تحوله إلى حال أرقى وأسمى، فترتفع دلالة اللفظ شرفا و رقيا، وهذا بفضل الدائرة الاجتماعية، والفوارق الطبقية.

والأمثلة التي جاء بها المؤلف توضح ذلك: [3]

– **Marshall** في الأصل كانت تعني (مبنى الاصطبل) الذي يتعهد الأفراس marshes، لكنّها ارتقت اليوم لتعني رتبة عسكرية رفيعة.

– **Angel**في الأصل معناها للدّلالة على موزّع البريد ثم ارتقت لتتصل بالرّسالة الإلهية.

– **السّفرة:** كانت في الأصل تدل على طعام المسافر، أمّا الآن ارتقت لتتصل دلاليًا بما يؤثث به صالات الطعام واستقبال الضيوف.

– **الشّنب:** في الأصل تعني جمال الثغر، ثم ارتقت لتدل على شارب الرّجل، وهو عند العربي يحمل معاني الشرف والأصالة.

---

[1] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص343

[2] . المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[3] . المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ويواصل المؤلف في ملف أشكال تغيّر المعنى عن **انحطاط المعنى** (**Pejorative change**) قائلا: "فهو الاتجاه المعاكس لرقي الدّلالة ، وفيه يقول Henry Alexander: "هناك تطور آخر للمدلول وهو معروف، وفيه تكون الدّلالة في الأصل تعطي معنى محترمًا، ولكن بشكل تدريجي تقل قيمتها، مثل: House-wife التي كانت تعني ربّة البيت وانحط معناها لتدّل على المرأة الفاجرة ".[1]

ومن خلال هذا التعريف، يتضح لنا أن انحطاط المعنى، يسير بالاتجاه المعاكس لرقي المعنى، وهو أن الدلالة المحترمة و المرتفعة سموا قد تضعف قيمتها و تنحط بشكل تدريجي مع استعمالها عبر الزمن.

"وهذا المستوى الدلالي يقع في دوامة زهو البشرية والفوارق الاجتماعية، وكل ما يثير الاشمئزاز، الخوف، الفزع، الكوارث، والألفاظ غير المحتشمة، وما يتصل بالجن والشياطين، وشرورها، ولعل سبب ذلك هو أنّ الإنسان منذ القديم ارتبط فكره، في العلاقة المنطقية بين ثنائية الدال والمدلول، وما اعتقده الإنسان الأول بأنه كائن تحكمه قوى تتصل بالاسم والجسم والروح ، وبهذا التوجس، يرفض بعض أفراد الشعوب التصريح باسمه لرسوخ هذا الاعتقاد، بتصورهم لمعرفتك لاسمهم ، ستسيطر على كيانهم الروحي". [2]

وفي آخر ملف لقضية نقل المعنى، يأتي الكاتب إلى: **الحظر اللّغوي أو (اللّامساس) Euphemism**: فيقول عن لسان ستيفن أولمان:" فهو مصطلح بولينيزي (يطلق على كلّ ما هو مقدّس أو ما يحرّم لمسه، أو الاقتراب منه لأسباب خفية، سواء كان ذلك إنسانًا أو كلمة أو شيئًا آخر)." [3]

[1]Henry Alexander, The story of our language,1940, p 130

[2] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص345، بتصرف

[3]ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ترجمة د كمال بشر، دار غريب، القاهرة، 1992، ص203

وقوله يدل على أنّ ظاهرة الحظر اللغوي، ظاهرة مستحسنة، تنزع عن اللفظ صفة التهجن، وتمنح للفظ قيمة مقدسة، وهي تلفظ المتكلم بطريقة محترمة ولطيفة، أي حسن التعبير والتلفظ، فاللغة تشكل جانبا مهما من السلوك البشري.

ويقول عبد القادر عبد الجليل: " إنه في نظر بعض الباحثين، نوع من التحايل الأسلوبي، الذي يمارسه المنشئ في فضاء المتلقي".[1]

وعليه فإنّ المؤلفين، والشعراء يتعاطون هذا النوع من الأسلوب، وذلك للتلاعب والتحايل لذهن المتلقي، الذي هو الآخر سيتخدر حتما، بهذا الأسلوب.

يقول أيضا:" ظاهرة حسن التعبير، ليست مقصورة، على المجتمعات ذات الثقافات المحدودة، أو الفقيرة، التي تؤمن بالخرافات، والسحر، والتعاويذ، إنما هي ظاهرة سجلت حضورها، في أكثر المجتمعات المدنية" [2]

وهو في ذلك يناقض ستيفن أولمان في قوله: "إن هذه المحظورات نتيجة طبيعية للخرافات اللغوية، وأثر من آثار الاعتقاد في سحر الكلمة" ، بل هي دائرة في الفعل القصدي للمنشيء.

4- المبالغة: Hyperbole

يقول عبد القادر عبد الجليل:" سجّل أبو هلال العسكري حدودها المعرفية قائلا: " أن تبلغ في المعنى أقصى غاياته، وأبعد نهاياته، ولا تقتصر في العبارة عنه على أدنى منازله، وأقرب مراتبه"[3]

[1] .عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي،ص347

[2] . المصدر نفسه، ص347

[3] . المصدر نفسه، ص356

وهو يشير إلى المبالغة على أنها الوصول إلى أعلى مراتب حسن التعبير، ومنح المعنى أقصى غاياته، فالمتكلم يبلغ في وصف الشدة أو الضعف حدا مستحيلا، وهي فاللغة العربية تأتي صيغة المبالغة على أوزان.

والمبالغة أن يعطي المتكلم لألفاظه درجة عالية من القوة التعبيرية، فهي تمنح المتلقي درجة كبيرة من الانتباه.

كما يقول المؤلف:" تدخل المبالغة أحيازا متنوعة، في أغلب مفاصل الحياة، السياسية,الاقتصادية، والصناعية، والتجارية، والمعاملات، والترويج للسلع، والثقافة، والفنون... ويبدو أنّ هذه الصور المبالغ فيها، قد تعيش لفترة زمنية معينة، ثم ما تلبث أن تحل محلها صور لفظية أخرى، تبعا لألوان الحياة، وتبدلاتها، ومستويات الجماعات، والأفراد."[1]

يتّضح من هذا القول أنّ المبالغة لا تكون في المجال العلمي، و الدراسي فقط، بل تتعدى إلى مجالات الحياة، مثل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، الفنون، الشراء والبيع. فهي في هذه المجالات تعتبر مصطلح مخادع، فعلى سبيل المثال في البيع والشراء، يستغل البائع المشتري بدعايات تجعل المشتري يلتفت و ينتبه و يغريه كلامه، وهو المقصود. وكذلك في الجانب السياسي، يعد رئيس الحزب جماعة من الشعب بعهود تنميقية و كلام يصل أعلى درجات المستحيل، وذلك من أجل انتخابه فقط.

لكن هذه التعبيرات تتلاشى مع الزمن و تفقد حدتها، ثم تأتي صور لفظية جديدة، وذلك لتدل الحياة وأحوالها، وأفرادها.

[1] . المصدر السابق، ص356

المطلب الرابع: نماذج من الدّلالات النحوية

تعتبر الدّلالة النّحوية: الوظيفة التامة للوحدات اللغوية، داخل نصوص التراكيب، فالاسم، والفعل لهما دلالة خاصة، كونهما من العناصر الأساسية الرابطة.

ولقد استدل المؤلّف في هذه الدّلالة بعدة نماذج نبيّنها فيما يلي:

تتوزع الدّلالة النّحوية في الميدان المعياري الوظيفي، بين جانبين:

الجانب الدلالي المورفيمي- وهو ما يتصل بدلالة الأدوات أو المورفيمات (اللغوية)، وطرائق استخدامها، ومقاييسها المعيارية، وطرائقها في إنتاج الدلالة، التي تسير في خط الثابت، مع القدرة على إنتاج المتحول. وشبكة هذه المورفيمات تمتد على مساحة واسعة من الخارطة اللغوية. [1]

بالرغم من عدم امتلاك هذه المورفيمات المعاني لذاتها، إلا أنها تسهم بشكل كبير في صناعة الدلالة النحوية داخل التركيب .

❖ **المورفيم الثنائي (قد) :**

مورفيمي ثنائي التكوين، محكومة بفتح (القاف)، و سكون (الدال)، ولها في سجل أهل المعايير ثلاثة، مستويات وظيفية:

المستوى الأول- اسم فعل: وتكون الدلالة في حيّزه حسب حركة السياق:

(قدْكَ) ــ (اسم فعل ماضي، كفاكَ) – (اسم فعل مضارع، يكفيك)- (اسم فعل أمر، اكتفِ) . أما معناها النحوي في حالة اتصال الضمير بها في الأمر يكون جزءاً من الكلمة؛ (فهي كتلة صوتية تشكل مورفيما حرا ملازما للبناء على الصائت القصير، الفتح) .

(قدْني) ــ يكفيني – اسم فعل مضارع.

(قدْه) ــ يكفيه – اسم فعل مضارع.

[1] . عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص214

المستوى الثاني– اسمية بدلالة (حَسْبُ)

(قدْ خالدٍ ابتسامة) ، أي (حسبُ خالدٍ ابتسامة) ، (قدْني كلمة ثناءٍ).

و قال النابغة، إ شارة منه إلى أمنية زرقاء اليمامة:

ألا لـــيتما هـــــذا الحمـــام لـــنا

إلـــى حمـــامتنا أو نـــــصفُه فـــــقْدِ

المستوى الثالث _ الملازمة الحرفية

وفيه تختص هذه الأداة بملازمة الفعلين الماضي، و المضارع المتجرد من الجازم، والناصب،و فونيم التنفيس (السين). ومع هذا الخط الوظيفي، قال أهل المعايير

✓ **أداة إخبار :**

➢ **في كيان الفعل الماضي:**

-تكون للتحقيق (في الغالب)، نحو (قَدْ أَفْلَحَ المؤمِنُونَ) [1]

-تكون للتوقع (في النادر) ، نحو (قد قامت الصلاة).

➢ **في كيان الفعل المضارع:**

-تكون للتحقيق (في الغالب)، نحو (قد ينجح خالد في الامتحان)

-تكون للتحقيق (في النادر)، نحو (قَدْ نَعلَمُ إنّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذي يقُولونَ)[2]

- تكون للتقليل (في الأندر)، نحو ﴿ قَدْ يعْلَمُ اللهُ الّذينَ يَتسلّلُون﴾[3]

[1] . سورة المؤمنون، [الآية| 1]

[2] . سورة الأنعام ، [الآية |33]

[3] سورة النور، [الآية| 63]

- تكون للتكثير (في الأندر)، نحو﴿ قَدْ نَرى تقَلُّبَ وَجْهكَ في السَّماء﴾[1]

✓ **بمنزلة ربّما**

قال شماس الهذلي:

قَدْ أتْـرُكُ الـقِرْنَ مُـصْفـَرًّا أنامِلُه

كـأنّ أثـوابَهُ سُـجَّتْ بـفِرْصـادِ

هذه الأداة تلازم الفعل بحيث تكون كالجزء فيه، فلا يفصل بينهما بغير القسم، قال الشاعر:

أخالد قد_ والله _ أوطأتَ عَشْوَةً

و ما العاشقُ المظلومُ فينا بسارق

وقد يحذف الفعل بعدها، إذا دلّ عليه دليل، قال النابغة :

أزِفَ الـــترحّلُ غـير أنّ ركـابـنا

لـــمّـا تَـــزُلْ بـرحـالـنا و كـأنْ قـدِ

[1] .سورة البقرة [الآية |144]

المطلب الخامس: نماذج من الدّلالة الصرفية

إنّ فضاء الدّلالة، فضاء الصّيغ وأبنيتها، ووظيفة المورفيمات، وهذه الصيغ الصرفية لها كثير من الفروق الدلالية، في حالة إضافة مورفيم في أول الصيغة، أو في وسطها، أو على الجذر الأصلي.

فالوزن الصرفي(فَعَلَ) ، عند إضافتنا لمورفيم الهمزة في أوله، سيصبح فعل غير إرادي متعدّي (أفعل)، (خرج- أخرج) ، بعدما كان فعل إرادي لازم.[1]

وإذا أضفنا مورفيم (الألف) على الصيغة نفسها، فإنها تصبح فاعلا، وفي هذا دلالة جديدة أكسبها صوت الألف- الصائت الطويل- إلى الصيغة التي تدل على المشاركة، في الفعل بين اثنين، أو أكثر، وليس من فعل واحد. [2]

وإذا زيد مورفيم مقيّد، بدلالة التضعيف، (فعَّلَ) ، فتصبح الصيغة دلالة للتكثير، بالإيجاب، أو بالسلب،(فَعَل- فَعَّل) :

- مَرَّضتُ الرّجُلَ -مورفيم مقيّد للسّلب حمل الدلالة على السببية.
- مَرَّضتُ الرَّجُلَ-مورفيم مقيّد للإيجاب حمل الدلالة على الإزالة.

الجملتين متشابهتين لفظاً، ومختلفتين معناً، فالأولى تعني أنه جعل الرَّجُلَ يمرض، وأما الثانية فمعناها أعطاه الدواء وشُفيَ.

وفي حالة إضافة مورفيمين مقيّدين (ت فعَّل) فإنّهما يحملان دلالة التّكثير المبالغ فيه، (تعلَّم، تكسَّب).[3]

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص207

[2] . المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وفي الأحرف النّاصبة (أن، لن، كي، إذن) التي تدخل على الفعل، وتعمل فيه بعد أن تنقله نقلتين:

- تجعله صالحًا للاستقبال وحده بدلًا من صلوحه لزمنيين هما الحال والاستقبال.
- تسير على وفق وظيفة كلّ حرف: أن -إلى المصدرية-﴿وأن تصُوموا﴾..[1]

كي – إلى التعليل-جئتُ كي أَتَعلَّمَ.

لن-إلى النفي- ﴿لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكِفِين ﴾[2]

إذن —إلى الجزاء- قرانُ رسالتكَ إذن تعلَم حَاجتي.

-الأسماء، المصادر، أسماء المصادر، اسما المرة و الهيئة: تدل على المسميات وهذا يعني أنّ التسمية هي (وظيفة الاسم الصرفية).

-الدلالة الصرفية للصفات، هي دلالة الموصوف بالحدث.

-دلالة أسماء الإشارة، ضمائر التكلم ، الخطاب، هي دلالة الحضور.

-دلالة ضمائر الغائب، أسماء الموصول،هي دلالة الغياب.

دلالة الظروف، هي دلالة ظرفية على الزمانية، والمكانية.

دلالة الوحدات الفعلية (المورفيمات الفعلية) ن هي دلالة الحدث+ الزمن، و تختلف في أزمنتها.

[1] . سورة البقرة، [الآية|184]

[2] سورة طه، [الآية/91]

❖ البيانات الدلالية الصرفية:

أصبح- دخل وقت الصباح

أمسى- دخل وقت المساء

أعتم – دخل في العتمة

أكرم – صادفه كريما

أبخل – صادفه بخيلا

أصعب – رآه صعبا

أجنى النخل- حان له أن يجنى

آسد المكان- كثرت فيه الأسود

قتّل-أكثر القتل

قشّر –أزال القشرة (الإزالة)

استسمن –وجده سمينا

المصادر– التي تأتي على وزن (فعلان) تدل على الاضطراب و الحركة، (الغليان، الغثيان).[1]

-سياقات الدلالة الصرفية :

- ما دل على صوت وزنه (فُعال-صُراخ) (وزنه فعيل- ضجيج) .

[1] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي، ص209

- ما دل على لون (وزنه فُعلة – صفرة)
- ما دل على حرفة (وزنه فُعالة – زراعة)
- الزعزعة، والقلقلة، والحسحسة، والنحنحة: دلالة على التكرير .
- فاعل دلالة على اسم الفاعل، (الحدث وفاعله).

الصفة المشبهة– دلالة لوصف الفاعل، بالحدث على سبيل اللزوم، والثبات فهي لا تحتاج إلى زمن ، وأما إذا أريد دلالة الحدوث، والتجدد، وليس الثبوت قرنت بزمن، و معه تتحول إلى اسم الفاعل، قال تعالى:(فلعلّكَ تارِكٌ بعضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ، و ضائِقٌ بهِ صدْرُكَ) [1]

حيث تم العدول، من (ضيّق) إلى ضائق، للدلالة على الفرضية، وعدم الثبوت، ومع هذا المعيار الدلالة تتحول الصفات المشبه إلى اسم فاعل.[2]

أفعل التفضيل– دلالة على وصف الفاعل بالحدث، بدلالة التفضيل على الغير، مع الاشتراك في الصفة، أطول، أكرم، أصدق.

وقد يخرج التفضيل إلى دلالة اسم الفاعل: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بكُمْ) [3] ، فدلالته عليم، وهي دلالة اسم الفاعل، وقد يخرج إلى معنى الصفة المشبهة (أهوَنُ عليه – أي هَيِّن عليه)

صيغة المبالغة– دلالة على كثرة وقوع الحدث، والمبالغة فيه: فعَّال، فعُول، مفعَال، فعيل، مفعيل، فعله، فعّاله (شرّاب، غفور، مقدام، عليم، مسكين، هُمَزَة، علامة) .

[1] سورة هود، [الآية|12]
[2] عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي ، ص 209
[3] سورة الإسراء، [الآية|54]

اسم المفعول– دلالة على من وقع عليه، أثر الفعل حدوثاً لا ثبوتاً، وإذا أريد به الثبوت أصبح صفة مشبهة.

اسم الفاعل– دلالة على الحدث وفاعله، وقد يكتسب من خلال التركيب وسياق الحدث الدلالة على الزمن: (واللهُ مُخرِجٌ ما كُنتُم تَكتُمونَ) [1]، فمخرج، اسم الفاعل ، يحتوي على الحدث+ الزمنية+ الفاعل.

التصغير– اسم يأتي على أوزان مخصوصة:

فُعَيل،(جبل- جُبَيْل)

فُعَيْعِل،(جعفر- جُعَيْفِر)

فُعَيْعِيل،(قرطاس- قُرَيْطِيس)

[1] سورة البقرة ، [الآية | 72]

المبحث الثاني: خصائص المعجم الوظيفي و مميزاته:

يتميّز المعجم الوظيفي، لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية،في قراءاته لبيانات الوحدات اللّغوية الرّابطة، بالشرح المفصل لدلالاتها النحوية و الصرفية، و الصوتية ،ويتناول مسائلها المتنوعة بدراسة منهجية تقدم للقارئ معطيات لغوية يزداد بها فهمًا للسانه اللّغوي، ومن هنا فإنّ الموضوعات، التي تطرق إليهاعبد القادر عبد الجليل،هي موضوعات لغوية ألسنية وأدبية شعرية .

يختص المعجم الوظيفي، بدراسة وظيفة الوحدات اللّغوية ، دلاليًّا ومعياريًا، ودرس مضامين وخصوصيات الدّلالة، وقاعدة بياناتها وتحوّلاتها، وكذلك الظواهر المتطوّرة لها، وهذا ما جعل محاور المعجم، ومباحثه متعدّدة وطويلة، بمنهجية منتظمة، حيث أنّ الكاتب خصّ كل فصل ، يدل على محتواه فأورد عناوين الفصول، بما يتضمن مباحثها.

للمعجم لغة سهلة وواضحة ، يستطيع القارئ فهمها، حيث جاء أسلوبه سلس ومتوازن ولغوي، والأفكار واضحة ومبسّطة، بالأمثلة والبيان.

اعتمد المؤلّف في معجمه، وبحثه هذا عدّة مصادر ومراجع تخدم كل عنصر في شبكات وفصائل الدّلالة، وكان معيار الترتيب فيها معجمي حيث بدأت بعنوان الكتاب، ثم اسم المؤلّف.

وما يميّز المعجم، هو وضع المؤلّف للهوامش في آخر كل مبحث، بالإضافة إلى وضع مفردات باللّغة العربية، وما يقابلها بالإنجليزية.

مواضيع المعجم الوظيفي، تصلح أن تكون بحوث خاصة، و مفصلة.

للمعجم الوظيفي قيمة علمية كبيرة، وله إثراء معجمي مهم، في زيادة، و رفع المستوى العلمي.

خـاتـمـة

خاتمة:

و في الأ خير نصل إلى توقيع صفحة النهاية ، بعد جولة حاولت فيها تحليل، وتقديم فكرة عامة عن المعجم الوظيفي ، لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ، ولقد أ فرزت هذه الدراسة التحليلية، أن المعجم الوظيفي:

1 -درس كل الجوانب المتعلقة، بالوحدات اللغوية النحوية، والصرفية التي تكمن أهمية وظيفتها في التراكيب و الجمل، لا في المفردة المنعزلة.

2 - شرح المعجم الوظيفي، جميع الدلالات التي تكونها الوحدات اللغوية.

3-كما يُساهم عنصر الوحدة اللّغوية، بتواجده في إرساء المعنى المنوط بالعملية التواصلية.

4- والمعجم الوظيفي، يشرح أيضا الجانب الدَّلالي ، الذي له أهمية كبيرة ، في فهم النصوص اللّغوية، وهذا ما يُسهِّل على الباحث، أو القارئ والدارس اللّغوي، في التسيير بكل سهولة في دراساته المختلفة.

5-إنّ المعجم الوظيفي ، لمقاييس الأدوات النحوية ، والصرفية، يحدد فكرة الارتباط الدَّلالي ، بين الكلمات، ومدخل النَّص اللّغوي.

6-يدرس المعنى واللفظ، وهذا لأهميتهما في الدّراسات اللغوية ، واللِّسانيات الحديثة من خلال نظرية الحقول الدلالية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر:

1 -الأصمعي، ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، دار الفكر المعاصر، 1986.

2 -أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة 1960.

3 -أبو عبيد القاسم، الأجناس من كلام العرب، بومباي،1938.

4 -أبو علي القالي، أمالي، بولاق،1324 هـ .

5 -أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1913.

6 -ابن دريد، جمهرة اللغة تحقيق ف. كرنكو، حيدر آباد الدكن ، 1344_1351هـ.

7 -ابن منظور، لسان العرب، فرد، دار صادر، بيروت، 144هـ

8 -الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983.

9 -الجواليقي، شرح أدب الكاتب، نشر مصطفى الرافعي، القاهرة،

10 -الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشر ووزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1970.

11 عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان،2006م.

12 -الفيروز آبادي، القاموس المحيطّ، 1410.

13 مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1960.

14 -المبرد محمد بن زيد، المقتضب، وزارة الأوقاف المصرية،ط1، 1994م

المراجع:

15 -أحمد عمر المختار، البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1966.

16 تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، القاهرة، 1998.

17 حكمة كشلي، تطور المعجم العربي، ط 1،دار المنهل اللبناني، للطباعة والنشر، لبنان،2002.

18 عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، ط 2 –الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر،1981

19 معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، للطالبة : إيمان صبحي دلول، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. 2013-2014

20 نادية رمضان النجار، الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، بحث منشور بمؤتمر كلية دار العلوم، 2007 م .

المراجع باللغة الإنجليزية

1- Henry Alexander, The Story of our Language, 1940.

الـــفهـرس

فهرس المحتويات

كـلـمـة شكـر

الإهـداء

مقدمة .....أ..ب.....

مدخل: الصناعة المعجمية ج

1- تعريف المعجم: .....4.....

2- أنواع المعجم وشروطه: .....5.....

3- أهم المعاجم العربية القديمة: .....6.....

الفصل الأول:التوصيف المعرفي للمعجم الوظيفي

المبحث الأوّل: التعريف بالكاتب ومؤلّفاته. .....9.....

المبحث الثاني: البطاقة الفنية للمعجم الوظيفي: .....13.....

المبحث الثالث: قيمة و أهمية المعجم الوظيفي: .....17.....

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمعجم الوظيفي

المبحث الأول: المعجم الوظيفي ودلالاته: .....21.....

المطلب الأول:علم الدلالة عند عبد القادر عبد الجليل.....21

المطلب الثاني: العلاقات الدّلالية Semantic Relations: .....34.....

المطلب الثالث: أشكال التّحولات الدّلالية. .....40.....

المطلب الرابع: نماذج من الدلالات النحوية.....48

المطلب الخامس:نماذج من الدلالات الصرفية.....51

خاتمة .....57.....

قائمة المصادر والمراجع

Key Words	Les Mots clés	الكلمات المفتاحيّة
The functional linguistics	Le lexique Fonctionnel	المعجم الوظيفي
Morphemes	Morphèmes	المورفيمات (الأدوات)
Grammar	Le grammaire	النّحو
Morphology	La Morphologie	الصّرف
semantics	La sémantique	الدّلالة
Linguistic unit	Unité Linguistique	الوحدات اللّغوية
Particle	Particule	الأداة
Communicate	Communication	التواصل
Function Linguistics	Linguistique Fonctionnelle	اللسانيات الوظيفية

مـلـخص

الملخّص :

إنّ المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النّحوية والصَّرفية، هو دراسة العلاقة بين الوحدات اللّغوية، التي يحتويها النّص وإذا ما كانت تؤدّي وظيفة التبليغ، أي أن الوحدة اللغوية هي التي تحدد وظيفة كل كلمة داخل التركيب، والوظيفية تؤدي دورًا كبيرًا في مجال تعليم اللغة وتعلّمها، بغية الرفع من مستوى التحصيل اللّغوي لدي المتعلمين، وتنمية قدرتهم التواصلية.

Résumé :

Le lexique fonctionnel des mesures des outils grammaticaux et morphologique est l'étude de la relation entre les unités linguistiques contenues dans le texte, et si elles remplissent la fonction de rapport, ce qui signifie que l'unité linguistique détermine la fonction de chaque mot dans la syntaxe, et que la fonctionnalisme a une grande importance dans le domaine de l'enseignement et de l'apprentissage des langues, afin d'élever le niveaude réussite linguistique des apprenants et de développer leur capacité de communication.

Summary:

The function linguistics of measures of grammatical and morphological tools: It is the study of the relationship between the linguistic units, contained in the text, and if they perform the function of reporting.

The functionalism has great importance in the field of language teaching and learning, in order to raise the level of language achievement of learners and to develop their communication ability.